اللام وكذا سعيد كرز ومسجد الجامع لان الجامع في العرف
هو المسجد لا غير ولا باليوم فيما هو بمعنى اللام الى نحو التصريح
بها بل يكفي الاختصاص الذي هو مدلول اللام الى نحو الصحيح
فقولك طور سينا ويوم الاحد بمعنى اللام ولا يصح اظهار
اللام في مثله **وبمعنى في في ظرفه وهو** اي الاضافة بمعنى في
قليل قال الرضي رحمه الله والاولى اذا عرفت انه لا يلزم جواز
التصريح باللام ان نقول نحو ضرب اليوم وقتيل كربلاء بمعنى
اللام كما قاله باقي النحاه ولا نقول انه اضافة المظروف الى الظرف
بمعنى في فان ادنى ملابسه واختصاص يكفي بمعنى في الاضافة
بمعنى اللام • كقول احد حاملي الخشبة لصاحبه خذ طرفك
ونحو كوكب الخرقا لسهيل • وهي التي يقال لها اضافة لادنى
ملابسه **نحو غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم** امثلة
الثلاثة الاقسام قوله **وتفيد** اي المعنوية **تعريفا** مع المضاف اليه
المعرفة وانما افادت تعريفا لان وضعها لتفيد ان لواحد
لواحد مما دل عليه المضاف مع المضاف اليه خصوصية ليست
للباقي معه مثلا اذا قلت غلام زيد راكب ولزيد غلمان
كثيرة فلا بد ان تشير به الى غلام من غلمانه له مزيد خصوصية
بزيد اما بكونه اعظم غلمانه او اشهر بكونه غلاما له
او يكون غلاما معهودا بينك وبين المخاطب وبالجملة حيث
يرجع اطلاق اللفظ اليه دون سائر الغلمان • ثم قد يقال غلام زيد
من غير اشارة الى غلام معين واحد كما ان ذا اللام في الاصل
الواحد معين ثم قد يستعمل بلا اشارة الى معين كما في قوله •
ولقد امر على اللئيم يسبني • وذلك على خلاف وضعه **وتخصيصا**
مع المضاف اليه النكره نحو قولك غلام رجل اذ تخصص

وقد يكتسي المضاف التأنيث من المضاف اليه ان حسن الاستغناء في الكلام

من غلام امراة قوله **وشرطها** اي المعنوية **تجريد المضاف**
من التعريف فاذا كان ذا لام حذف وان كان علما نكر بان
تجعل واحدا من جملة من سمي بذلك اللفظ نحو قوله
• علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم • بابيض ماضي الشفرتين يماني
ولا تجوز اضافة سائر المعارف من المضمرات والمبهمات
لتعذر تنكيرها وانما تجرد المضاف في الاغلب عن التعريف
لان الاهم من الاضافة الى المعرفة تعريف المضاف وهو
حاصل للمعرفة فيكون حينئذ تحصيلا للحاصل • والغرض
من الاضافة الى المنكر تخصيص المضاف **و**في المضاف
المعرف التخصيص مع زيادة هي التعيين **واعلم**
ان بعض الاسماء قد توغل في التنكير بحيث لا يتعرف بالاضافة
الى المعرفة اضافة حقيقية نحو غيرك ومثلك وكلما هو بمعناهم
من نظيرك وشبهك وسواك وشبههما قال ابن السري
اذا اضيفت غير ومثل الى معرفة له ضد واحد ومثل واحد
يعرف فالانحصار الغيرية والمثلية كقولك عليك بالحركة
غير السكون وكذلك اذا اشتهر شخص بمماثلتك في
شيء من الاشيا فقيل جاء مثلك كان معرفة اذا قصد
الذي يماثلك في الشيء الفلاني والمعرفة والنكرة بمعنيهما
فكل شيء خلص لك بعينه من سائر امته فهو معرفه
قوله **وما اجازه الكوفيون من الثلاثة الاثواب وشبهه** اي نقل الكوفيون
تعريف الاشهر في كل عدد مضاف الى معدود نحو
الثلاثة الاثواب الى العشرة والمائة الدرهم والالف الرجل
وهو ضعيف قياسا واستعمالا اما القياس فلان التعريف
المضاف يحصل بالمضاف اليه فتكون اللام في المضاف ضائعا

Copyright © King Saud University